

وقال علماء آخرون :

- كثير من الناس يفضلون القيام بعملين في وقت واحد وليس لديهم الوقت الكافي لمهنتين متتابعتين . وهم يعلمون أن الزمن محدود ومتساو للجميع .

البعض يستمع إلى الراديو وهو يقود السيارة فلا تعارض بين القيادة والاستماع .
والبعض يجرى ويمشى ويركب القطار والطائرة وهو يستمع الى شريط مسجل .
الأم ترعى أولادها ، وتطهو طعامها . وتسمع الاذاعة والشريط المسجل أيضاً .
وأجمع العلماء على أنه يمكن الافادة من هذه الظاهرة أكثر من ذلك بأن يكون الاستماع مفيداً بتقديم كتب مسجلة في العلوم والفنون والأدب وتعليم اللغات وغير ذلك من الحرف والهوايات والمتعة الذهنية أيضاً .

وأيد رجال الاقتصاد هذه الفكرة بالأرقام .

وجدوا أن أجهزة التسجيل زاد عددها الى الحد الذي أصبحت فيه متوفرة في ٨٥٪ من البيوت في الولايات المتحدة والدول الاوربية المتقدمة و ٦٠٪ من السيارات . كما أن الذين يحملون أجهزة التسجيل الصغيرة المتنقلة يمثلون نصف الشباب !

وقالوا إن أجهزة التسجيل أكثر انتشاراً من أجهزة التلفزيون نظراً لفارق الثمن ولأن التلفزيون يجذب السمع والبصر معا . . بينما الشريط المسجل يأخذ معه حاسة واحدة !

ولكن المشكلة هي : كيف يمكن تحقيق التحول الضخم من القراءة الى الاستماع .

قال الذين يملكون المال والجرأة :

- البشر حولوا مجرى الأنهار والبحار ، وبدلوا عادات الناس . . فلم لا يبدلون ويغيرون عادة القراءة .

قليل :

- عمر القراءة ملايين السنين منذ النقش على الحجر . . فهي عادة غرست واستقرت .

وكان الجواب :

- تغيير العادات يبدأ بخطوة واحدة .